

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 2445 @ عمر بن الخطاب رحمه الله قالت يا أمير المؤمنين إن زوجي يصوم النهار ويقوم الليل وإني أكره أن أشكوه وهو يعمل بطاعة الله فقال نعم الزوج زوجك فجعلت تكرر عليه القول وهو يكرر عليها الجواب فقال له كعب الأسدي يا أمير المؤمنين هذه المرأة تشكو زوجها في مباحثته إياها عن فراشه فقال له عمر كما فهمت كلامها فاقض بينهما فقال كعب علي بزوجه فأتي به فقال له إن امرأتك هذه تشكو قال أفي طعام أو شراب قال لا فقالت المرأة . (يا أيها القاضي الحكيم رشده % ألهي خليلي عن فراشي مسجده) . (زهده في مضجعي تعبدته % نهارة وليله ما يرقده) . (فلست في أمر النساء أحمدته % فاقض القضا كعب ولا تردده) . فقال زوجها . (زهدي في فرشها وفي الحجل % إني امرؤ أذهلني ما قد نزل) . (في سورة النمل وفي السبع الطول % وفي كتاب الله تخويف جلل) . فقال كعب . (إن لها حقا عليك يا رجل % نصيبها في أربع لمن عقل) . (فأعطها ذاك ودع عنك العلل %) . ثم قال إن الله عز وجل قد أحل لك من النساء مثنى وثلاث ورباع فلك ثلاث أيام ولياليهن تعبد فيهن ربك ولها يوم وليلة فقال عمر والله ما أدري من أي أميرك أعجب أمن فهمك أمرهما أم من حكمك بينهما اذهب فقد وليتك قضاء البصرة . أخبرنا أبو حفص عمر بن طبرزد البغدادي إذنا قال أخبرنا أبو منصور بن خيرون قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن ثابت الخطيب قال الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو سعيد القاضي السيرافي النحوي سكن بغداد وحدث بها عن محمد بن أبي الأزهر البوشنجي وأبي عبيد بن خربوية الفقيه وعبد الله بن محمد بن محمد بن زياد النيسابوري وأبي بكر بن دريد ونحوهم